التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية :التوزيع ، ديالى ،نساء ، ارامل

بحث مستل عن رسالة ماجستير

افكار عباس خضير أ٠د٠حميد علوان محمد

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.hamed@coehuman.uodiyala.edu.iq Omrahweeq2015@gmail.com

الملخص

شكلت ظاهرة الترمل في محافظة ديالى احد المتغيرات المهمة في المجتمع بعد الاحداث التي شهدتها المحافظة والازمات والحروب والصراعات الطائفية التي خلفت وراءها بشكل مباشر وغير مباشر اعدادا من النساء الارامل . تعد هذه الدراسة اولى الدراسات الجغرافية التي تناولت التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى من وجهة نظر الجغرافية الاجتماعية متتبعة دراسة الظاهرة عبر الاعوام ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٦ ، لما لهذه الدراسة من اهمية في الكشف عن طبيعة التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في المحافظة على وفق اقضيتها ونواحيها ، مشخصة العوامل المؤثرة في تلك الظاهرة بما فيها عوامل اقتصادية ونظم اجتماعية وظروف امنية ، فضلا عن الخصائص الديمواغرافية لسكان منطقة الدراسة ، مستهدفة كشف ذلك التوزيع بين الوحدات الادارية ، ومحاولة وضع الحلول والمعالجات لهذه الظاهرة السكانية والاجتماعية لاسيما وان هذه الظاهرة قد اتسع حجمها السكاني حيث بلغ عدد الارامل عام ١٩٨٧ نحو (٢٤١٦٩) ارملة اما عام ١٩٩٧ بلغ (٢٠٠٥٠) ارملة حتى تجاوز عددهن (٤٤٨٨٨) ارملة عام ٢٠١٦ ، فضلا عن دراسة التداعيات والاثار المترتبة على هذه الظاهرة في مجتمع منطقة الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج ابرزها : ان الظروف الامنية في المحافظة خصوصا والعراق عموما تعد السبب الاول والمباشر لزيادة اعداد النساء الارامل وبمؤشرات الاعداد والنسب التي ظهرت في الدراسة الخاصة بوفيات الازواج للاسباب المجهولة والقتل بأنواعه والتفجيرات والعبوات ،تضاعف عدد النساء الارامل عبر سنوات الدراسة (١٩٨٧ – ٢٠١٦) تبعا لمضاعفة عدد سكان المحافظة والبالغ (٨٤٧٨٤٢نسمة ، ١١٣٥٢٢٣ نسمة ،١٦٢٢١١٩ نسمة) للسنوات الثلاث على التوالي ، حيث تضاعف عددهن لعام ٢٠١٦ بنحو مرتين ونصف على عددهن لعام ١٩٩٧ ونحو مرتين لعام ١٩٨٧ وذلك تبعا للحروب والصراعات

التي مر بها العراق منذ حرب الخليج الاولى حتى العدوان الامريكي ودول التحالف ومالارتبط بها من ارهاب منظم ، الترمل ظاهرة اجتماعية وانسانية وبشرية اذ ان ترمل النساء او الرجال امر محتوم لا مفر منه سبب الرئيس الموت الذي لا مفر منه .

المقدمة

ان التوزيع الجغرافي للسكان او لشريحة منهم في أي منطقة هو انعكاسا لمحصلة التفاعل بين الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك المنطقة[١]، .ولا يتوزع السكان بأنتظام في المجتمعات المختلفة ،حيث ان وجود السكان في مكان ما هو انتقائي وعرضة للتغيير بسبب حركتهم المكانية والطبيعية وبحسب الزمان والمكان [٢]، ان دراسة التوزيع الجغرافي للنساء الارامل على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة ديالى خلال المدة المدروسة يعطي للدراسة اهمية من خلال معرفة التوزيع المكاني لهذه الظاهرة التي تتأثر بالنظم الاجتماعية السائدة والظروف الاقتصادية والاوضاع الامنية، والتركيب الديموغرافي للأسرة من حيث عدد افرادها واعمارهم ونوعهم ومستويات تحصيلهم الثقافي والعلمي ،وبما ان النساء الارامل هن جزءا من النسيج السكاني لأي مجتمع فأن توزيعهن يرتبط بخصائص تلك المجتمعات وظروفها العامة ،وان تركزهن في مكان دون آخر يتأثر بالعوامل المؤدية الى وفيات الازواج ومن ثم بروز الظاهرة في ذلك المكان.

اولا : مشكلة البحث :

يمكن ان نعرف المشكلة على انها عبارة عن سؤال غير مجاب عنه ،وان من احدى الطرائق لتحديد مشكلة البحث هو طرح السؤال على الشكل الاتي[٣] :

١. هل تعاني محافظة ديالى من وجود ظاهرة ترمل النساء ، وماطبيعة التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى ؟
٢. ما العوامل والاسباب المؤدية لظاهرة الترمل في محافظة ديالى ؟

ثانيا : فرضية البحث :

فرضية البحث هي الاجابة الاولية لحل مشكلة البحث وهي تحمل جزءين اما الاثبات او النفي ويمكن التحقق منها ضمن متن البحث ، وايضا هي عبارة عن مجموعة من المبادئ الاولية التي يسهم العقل بصحبتها ولكنه لا يستطيع البرهنة عليها وتستعمل لتشير الى التعليمات التي لم تثبت صحتها ومحاولة التحقق منها [٤].

١. هناك تباين في توزيع النساء الارامل في المحافظة وبين وحداتها الادارية .
٢. زيادة اعداد و نسب النساء الارامل في محافظة ديالى عبر سنوات الدراسة ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٦ .

ثالثا: هدف البحث :

ان كل دراسة لا بد لها من هدف حتى تكون لها قيمة علمية ومن اجل معرفة السبب الذي من اجله قام الباحث بأعداد هذه الدراسة(٥)، و تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى من اجل معرفة اعدادها في المحافظة من المجموع الكلي للسكان ومعرفة تباينها بحسب البيئة و الوحدات الادارية و بيان سبب هذا التباين سواء كان بسبب الظروف الاجتماعية و الامنية او الصحية وغيرها من المسببات.

رابعا : اهمية البحث :

محافظة ديالى هي من المحافظات العراقية التي تعرضت الى ظروف قاسية وصراعات واحداث دامية استمرت مدة طويلة من الزمن ولا زالت حتى الوقت الحاضر تعاني من هذه الظروف ،التي حصدت ارواح مئات الالاف من ابنائها الذين خلفوا اعداداً لا يستهان بها من النساء الارامل ومن الايتام ، ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على النساء الارامل واظهار اعدادها وتباينها في اقضية ونواحي محافظة ديالى ، وتشخيص العوامل المسببة لها ، لنضع الدراسة بين ايدي المسؤولين والمخططين والمعنيين بشؤون المجتمع لما يحثهم على وضع المعالجات .

خامسا: منهجية البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف متغيرات الظاهرة والمنهج التحليلي للجداول والخرائط التي من شأنها ان تستخلص العديد من النتائج منها لاعطاء قراءة بصرية واضحة لمتغيرات البحث .

سادسا: الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تتمثل حدود منطقة الدراسة ب(محافظة ديالى) والتي تقع في الجزء الاوسط من شرق العراق ويحدها من الشمال محافظة السليمانية ومن الشمال الغربي محافظة كركوك ومن الغرب محافظة صلاح الدين ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة واسط ومن الشرق الحدود الدولية بين العراق وايران، خريطة (١) ، وتضم محافظة ديالى

ستة اقضية هي (بعقوبة ،المقدادية ،الخالص ،خانقين ، بلدروز ، كفري) ، اما الحدود الزمانية تحدد مدة الدراسة للأعوام ١٩٨٧ و١٩٩٧ الذي يمثل اخر تعداد رسمي للسكان في العراق وعام ٢٠١٦ الذي يمثل دراسة واقع الحال لنهاية مدة الدراسة .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بحسب اقضيتها من العراق

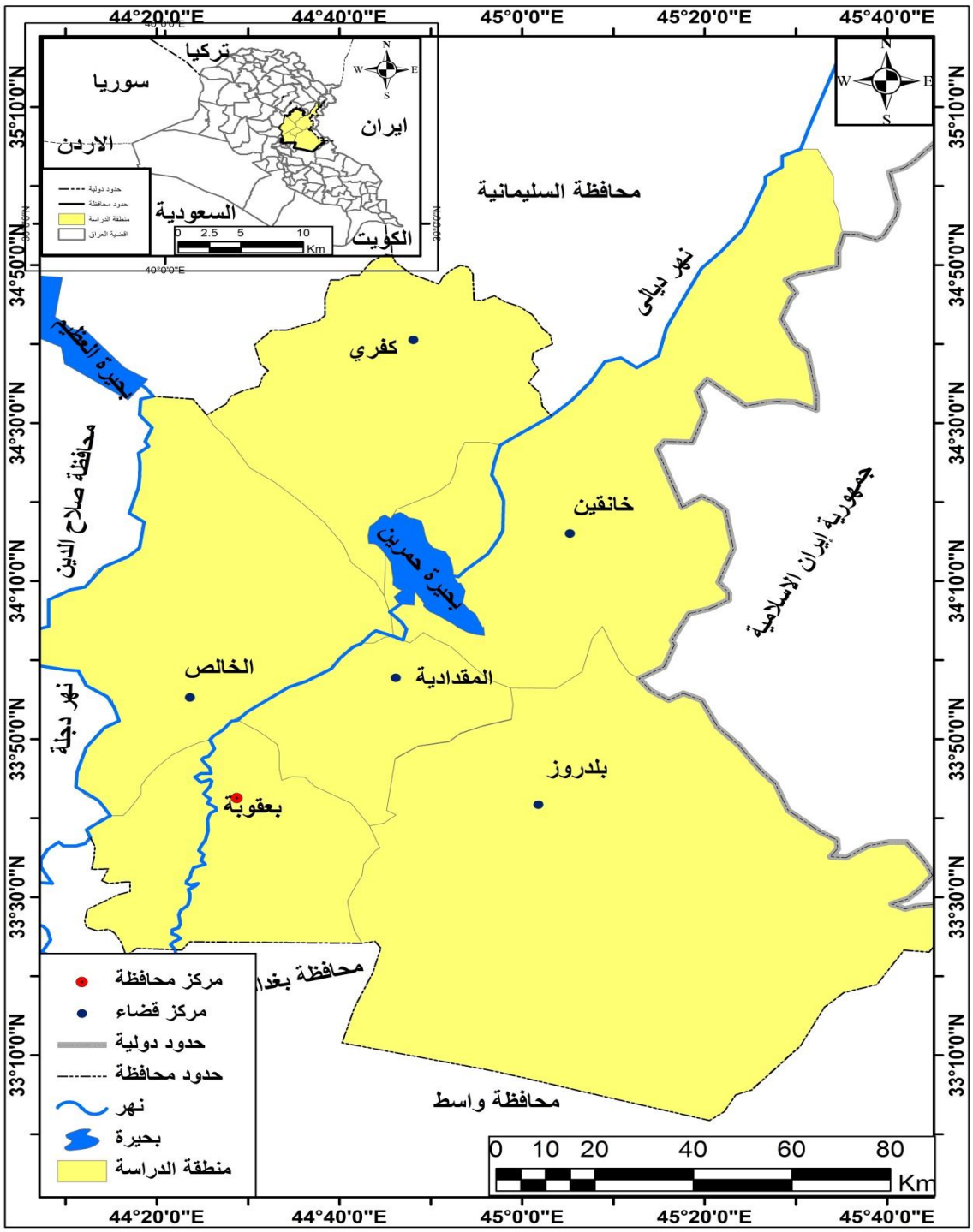

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على الهيأة العامة للمساحة والتحري المعدني ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠٠٦ .بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠٠

المبحث الاول :التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة ديالى:

أولا-توزيع النساء الارامل على وفق اقضية محافظة ديالى للأعوام (١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠١٦)

تباين التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في محافظة ديالى على وفق الاقضية ويستخلص ذلك من الجدول (١) اذ ان عدد النساء الارامل في المحافظة لسنة ١٩٨٧ كان (٢٤١٦٩) ارملة توزعت اعدادهن بين اقضية المحافظة ، احتل من بينها قضاء بعقوبة المرتبة الاولى وبعدد (١٠٦٧٧) ارملة وبنسبة (٤٤,١٧%) من مجموعهن في المحافظة ، وماهذه النتيجة الا لتركة الحرب الايرانية على العراق والتي دامت (٨)سنوات ، ولما يحتله القضاء من ثقل سكاني في المحافظة والبالغ (٣١٥٢٦١نسمة)والتي راح ضحيتها رجال وشباب في مقتبل العمر . وتبعه قضاء الخالص بالمرتبة الثانية بعدد (٣٩٥٤)ارملة وبنسبة (١٦,٣٥%) من مجموعهن لعام ١٩٨٧ خريطة (٢) ويفسر ذلك للحجم السكاني للقضاء والبالغ (١٨٦٤٣٠نسمة)، ولرغبة الشباب منهم بالالتحاق بالسلك العسكري والشرطة وفي العمليات العسكرية كمتطوعين ومكلفين ومجندين والاشتراك كمقاتلين في الحرب ،ثم جاء قضاء المقدادية بالمرتبة الثالثة وبعدد (٣١٦١) ارملة ليشكل نسبة(١٣,٠٧%) للعام ذاته ، واقتربت النسبة لقضائي بلدروز وخانقين وهي (١٢,٩٧ %، ١٢,٤٥%) لكل منهما على التوالي ،ولعل ذلك مرتبط بالعدد السكاني لكل منهما، وكانت المرتبة الاخيرة في العدد والنسبة لقضاء كفري بواقع (٢٣١) ارملة وبأقل نسبة ٠,٩٥ % وذلك لصغر حجم القضاء السكاني والبالغ (٤٦٦٦٤ نسمة).

وتباينت النسب بين الاقضية لعام (١٩٩٧) عما كانت عليه في عام (١٩٨٧) حيث كانت النسبة في قضاء بعقوبة وحده هي (٤٨,٧٦%) من مجموعهن في المحافظة والبالغ عددهن (٢٠٠٥٠) ارملة من مجموع سكان القضاء البالغ (٤٥٧٦١٩ نسمة) حيث تناقص عددهن بنحو (٤١١٩) ارملة عن عام ١٩٨٧ ،وبلغت النسبة في قضاء المقدادية البالغ عدد سكانه (١٨٠٥٢٦ نسمة) هي (٢١,٠٧%) من مجموع الارامل في المحافظة ، وفي قضاء الخالص البالغ عدد سكانه (٢٣٠٩٧٧ نسمة) كانت النسبة هي (١٨,٢٨%) ويلحظ ان الاقضية الثلاثة الاولى اتجهت فيها النسب للارتفاع تبعا لظروف كل قضاء منها سواء مايتعلق بالحجم السكاني او الواقع المعيشي والصحي اثناء الحصار الاقتصادي ، وفي

قضاء خانقين البالغ عدد سكانه (١٣٠٨٧٧ نسمة) بلغت النسبة (٦,٢٦%) ، وفي قضاء بلدروز البالغ عدد سكانه (٩٨٥٤٣ نسمة) بلغت نسبة المترملات (٥,١٢ %) من مجموع المترملات في المحافظة ، وفي قضاء كفري البالغ عدد سكانه (٣٦٦٨١ نسمة) كانت النسبة هي (٠,٥٣%) من مجموعهن في المحافظة فيما اتجهت النسبة في هذه الاقضية الثلاثة الى الانخفاض لنصف ما كانت عليه عام ١٩٨٧ تقريبا وذلك بسبب واقعها الاقتصادي ولاسيما زراعة محاصيل الحبوب اثناء الحصار ،وان سبب تباين هذه النسب بين الاقضية للطبيعة التراكمية لهذه الظاهرة عبر سنوات الحرب السابقة لها ،فضلا عن حرب الخليج الثانية التي شنتها امريكا وقوات التحالف الدولي معها ،ومن ثم ارتفاع نسب الوفيات للرجال بسبب تراكمات الحصار الاقتصادي الظالم الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية على العراق الذي ادى الى انخفاض مستويات المعيشة وارتفاع ظاهرة الفقر والجوع وانتشار الامراض والاوبئة ونقص الرعاية الصحية ،وفي عام (٢٠١٦) فقد تزايد عدد النساء الارامل الى (٤٤٨٨٨) ارملة وبزيادة قدرها نحو (٢٤٨٣٨) ارملة بأكثر من ضعف عددهن عام ١٩٩٧ وهذا مؤشر خطير لزيادة النساء الارامل خلال ١٩ سنة فقط سببه الاول الاوضاع الامنية والحرب الامريكية على العراق ومحافظاته بعد عام ٢٠٠٣ ولاسيما الاحداث لعام ٢٠١٤ المرتبطة بتنظيم داعش الارهابي،الا ان تلك الاعداد والنسب تباينت بين اقضية المحافظة لتنخفض نسبة قضاء بعقوبة البالغ عدد سكانه (٥٩٥٤١٩ نسمة)الى ٣٧,٧% بالرغم من زيادة عدد الارامل فيه الى ١٦٩٢٩ ارملة ، فيما امتاز قضاء المقدادية البالغ عدد سكانه (٢٥٢١٢٣ نسمة)بارتفاع نسبه طيلة مدة الدراسة حيث وصلت الى ٢٢,٦٥% لما امتاز به من اشكال الصراع والعنف واعمال القتل والخطف،حيث كانت النسب في قضاء المقدادية للاعوام (٢٠١٦,١٩٩٧,١٩٨٧)هي (٢١,٠٧،١٣,٠٧، ٢٢,٦٥ %) على التوالي من المجموع في المحافظة ، حيث كانت النسب في زيادة مستمرة نتيجة تلك الظروف ، ولم يشهد أي قضاء من أقضية المحافظة ماجرى في هذا القضاء سواء في مركز القضاء ام ناحية ابي صيدا وبعدها ناحية الوجيهية وعلى مستوى ريفها وحضرها ،سواء كان ذلك بسبب اعمال تفجير المساكن والمحال التجارية والصناعية والترفيهية والجوامع والحسينيات أواعمال التفخيخ والعبوات الناسفة في الشوارع ومآتم العزاء وما رافق ذلك من اعمال عنف قادتها الحركات المتطرفة(داعش) منذ عام ٢٠١٤ بالذات وحتى قبله ،فضلا عن الوفيات التي

حصلت بسبب الصراعات التي حصلت بين بعض العشائر في ابي صيدا والمقدادية وريفها وحضرها وبغض النظر عن الاطراف المتصارعة . وكانت النسب في قضاء الخالص البالغ عدد سكانه (٣٤٦٥٣٥ نسمة) للسنوات نفسها هي (١٦,٣٥%،١٨,٢٣%،٩,٢٨%) على التوالي ولعل مايفسر اسباب ارتفاع نسب الارامل في القضاء في سنوات (١٩٩٧,١٩٨٧) هو ان سكان القضاء يميلون للالتحاق بالخدمة العسكرية كمتطوعين ولاسيما الكليات العسكرية والشرطة لذلك كانت نسب الوفيات مرتفعة في القضاء أنذاك ، ثم عادت النسبة لتنخفض الى نصف ماكانت عليه عام ١٩٩٧ عندما ادرك سكان القضاء خطورة اعمال الارهاب عليهم ووقفهم بوجه عمليات التخريب والقضاء عليها في عموم القضاء عدا ما أصاب ناحية العظيم من احداث ونزوح على يد عناصرتنظيم داعش الارهابي بعد عام ٢٠١٤.وفي قضاء بلدروز البالغ عدد سكانه (١٤٦٨٢٦ نسمة) كانت النسب هي (١٢,٩٧%،٥,١٢%،٨,٣١%) على التوالي من مجموع المترملات في المحافظة حيث تباينت النسب في السنوات الثلاث واعلى نسبة كانت في القضاء في عام (١٩٨٧) وترتبط بكثرة العسكريين المتطوعين والمكلفين لطبيعتها الريفية الفقيرة اقتصاديا ابان سنوات الثمانينيات مما يدفع الشباب للالتحاق بالعسكرية وخاصة غير المتعلمين للحصول على الامتيازات الممنوحة لهم مثل الحصول على قطعة ارض سكنية في المدن، ومنحة بناء، وسيارة ، وخاصة للمتطوعين ولذوي الشهداء وأخرى للمعاقين وان الارتفاع في نسبة القضاء لعام ٢٠١٦ مرتبط بما حصل في مركز القضاء من اعمال تفجير للسيارات المفخخة والعبوات الناسفة ولما حدث في بعض المناطق الريفية في شرق القضاء وجنوبه من عمليات مرتبطة بأعمال التخريب والقتل والخطف ،وكانت النسب في قضاء خانقين البالغ عدد سكانه (٢٣٠١٢٩ نسمة) قد تباينت بين (١٢,٤٥%،٦,٢٦%،١٨,٠%) لترتفع عام ٢٠١٦ الى ثلاثة اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٩٧ وما جرى لوحدات القضاء (المركز ، جلولاء ،السعدية) منذ الشهر السادس ٢٠١٤ وما تلاها من احداث قتل وتهجير وتدمير للمساكن والممتلكات بسبب اعمال العنف الداعشي ومن ثم العمليات العسكرية لتطهير ناحية السعدية وجلولاء من هؤلاء المتطرفين ، ولعل ذلك مرتبط بمخطط اقليمي ومحلي وحتى دولي تلعبه الولايات المتحدة واتباعها في العراق لتمزيق وحدة الصف الوطني فيه . وجاءت اقل النسب للنساء الارامل في قضاء كفري وذلك مرتبط بقلة عدد سكانه البالغ (٥١٠٨٧ نسمة)

واستقراره امنيا حيث تراوحت النسب بين (٠,٩٥% ، ٠,٥٣%) لترتفع عام ٢٠١٦ الى (٤,٠%)، وهذا الارتفاع يلفت الانتباه لانه تضاعف حوالي ٧ مرات عن سنة ١٩٩٧ ونحو ٤ مرات عن سنة ١٩٨٧ وهذا ينذر بأن هناك ارتفاعاً في نسب وفيات الذكور في القضاء نتيجة لتلك الصراعات ودخول تنظيم داعش الارهابي الى بعض مناطق ريف القضاء .

جدول (١)التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقضية محافظة ديالى بحسب الاقضية للسنوات (٢٠١٦,١٩٩٧,١٩٨٧) *

السنة	١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠١٦	
القضاء	عدد الارامل	النسبة %	عدد الارامل	النسبة %	عدد الارامل	النسبة %
بعقوبة	١٠٦٧٧	٤٤,١٧	٩٧٧٧	٤٨,٧٦	١٦٩٢٩	٣٧,٧١
المقدادية	٣١٦١	١٣,٠٧	٤٢٢٥	٢١,٠٧	١٠١٧٠	٢٢,٦٥
الخالص	٣٩٥٤	١٦,٣٥	٣٦٥٦	١٨,٢٨	٤١٦٩	٩,٢٨
خانقين	٣٠١١	١٢,٤٥	١٢٥٧	٦,٢٦	٨٠٨٤	١٨,٠
بلدروز	٣١٣٥	١٢,٩٧	١٠٢٨	٥,١٢	٣٧٣٤	٨,٣١
كفري	٢٣١	٠,٩٥	١٠٧	٠,٥٣	١٨٠٢	٤,٠
المجموع	٢٤١٦٩	%١٠٠	٢٠٠٥٠	%١٠٠	٤٤٨٨٨	%١٠٠

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات :١- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي ،نتائج التعداد العام للسكان للسنوات (١٩٩٧,١٩٨٧) ، جدول ٢١ ، ص ١٧١

٢- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي،التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى بيانات (غير منشورة) لعام ٢٠١٦

***بيانات قضاء خانقين لا تشمل ناحية ميدان وقره تولأنها حاليا تحت سيطرة اقليم كردستان ولا تتوفر عنها بيانات**

الخريطة (٢) التوزيع النسبي للنساء الارامل في اقضية محافظة ديالى للاعوام (٢٠١٦,١٩٩٧,١٩٨٧)

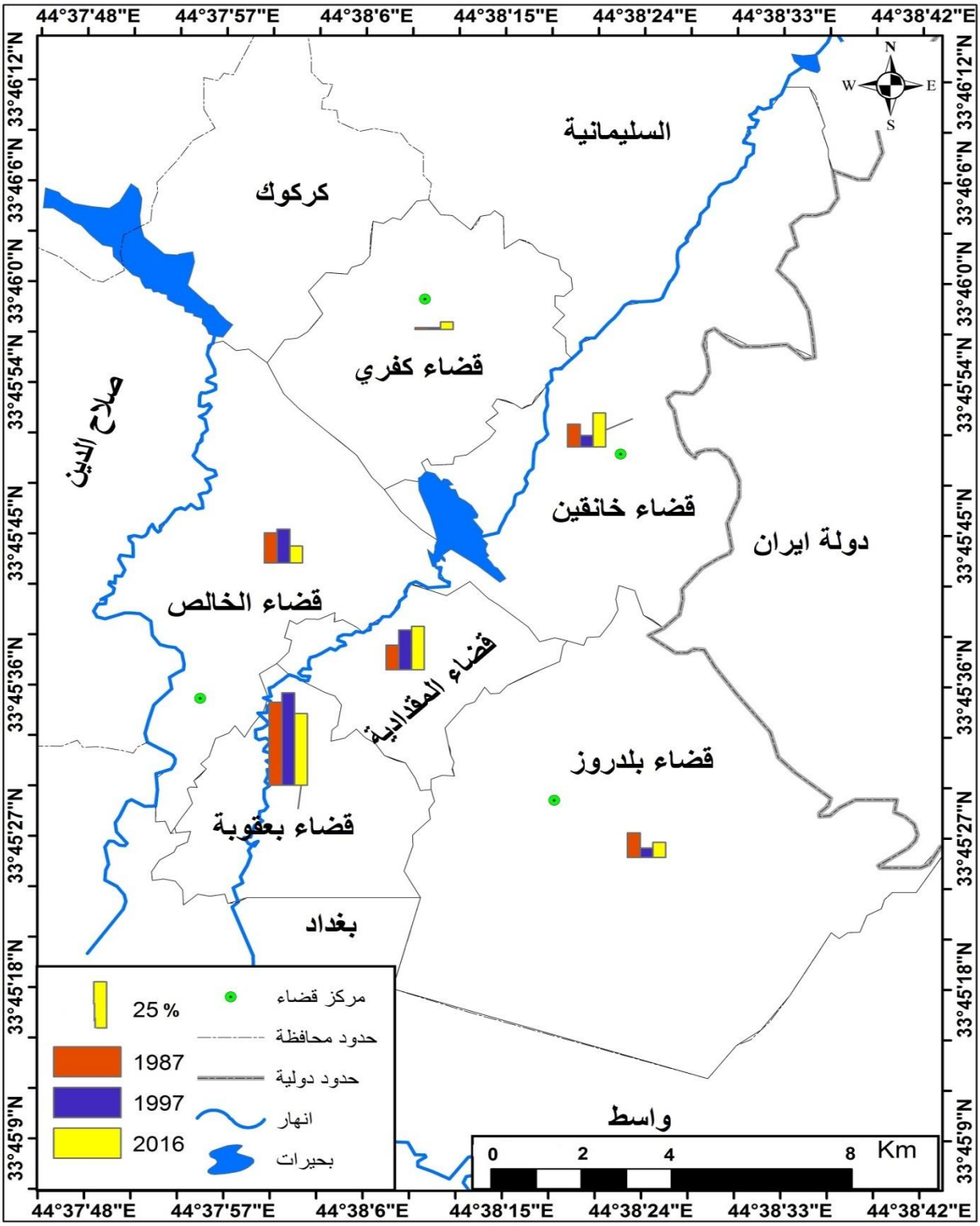

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على ١- خريطة ديالى الادارية ، الهيأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٩٧ بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠ ٢ – جدول (١)

ثانيا :التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في نواحي محافظة ديالى للاعوام (١٩٨٧،١٩٩٧،٢٠١٦)

يرتبط بدراسة التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في منطقة الدراسة محاولة دراسة هذا التوزيع على وفق النواحي ولسنوات الدراسة الثلاث وعلى اساس حصر النسب في فئات توزيعية يظهر من خلالها انماط توزيع الارامل في المحافظة والسعي لتفسير اسباب تباين تلك الانماط وبالشكل الاتي:

١.انماط توزيع النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام ١٩٨٧:

من خلال تتبع بيانات الجدول(٢) لأعداد ونسب النساء الارامل في النواحي لعام ١٩٨٧ والتي يظهر تباينها بين ناحية واخرى ، لذلك تم حصر النسب في فئات لأنماط توزيعية كما يأتي :

الفئة الاولى: اقل (١ %-٢%) وهذه الفئة تمثل النمط قليل جدا لنسب النساء الارامل وتضم مركز كفري ٠,٣٥ %، قره تبة ٠,٦٠ %، العظيم ١,٠٨ %، الوجيهية ١,٧٨ % من مجموع الارامل في المحافظة ،وهذه الوحدات توزعت في نواحي اقضية كفري والخالص والمقدادية حيث كانت فيها اقل نسب ترمل النساء لعام ١٩٨٧،خريطة (٣) وذلك لأنها وحدات جغرافية ادارية قليلة السكان وذات طابع ريفي .

الفئة الثانية : من (٢,١%- ٤ %) وهذه الفئة تمثل النمط قليل النسب للنساء الارامل ، وقد ضمت هذه الفئة نواحي كنعان ٢,٠٧ %، المنصورية ٢,٨٩ % ، السعدية ٣,٢٣ %، ابي صيدا ٣,٣١ %، قزانية ٣,٧٠ %، هبهب ٣,٩٩ %، وتضم هذه الفئة نحو ٦ نواحي موزعة بين خمس من اقضية المحافظة الستة تقدمتها هبهب بأعلى نسبة ضمن هذه الفئة تليها قزانيةثم ابي صيدا والسعدية واقلها هي في المنصورية ، وكل هذه النواحي تتصف بحجم سكاني متواضع ويغلب عليها الطابع الريفي وغالبا مايميل السكان الريف الى تزويج المترملات ثانية مما يترتب عليه الخروج من صفة الترمل .

الفئة الثالثة : من (٤,١ %- ٦ %) وتمثل هذه الفئة النمط متوسط النسب للنساء الارامل ، وتضم هذه الفئة ناحية مندلي ٤,٢١% ، مركز خانقين ٤,٦٠% ، جلولاء ٤,٦١ % ، مركز بلدروز ٥,٠٥ % ، وضمت هذه الفئة اربع نواحي تقدمها اعلى نسب للأرامل في مركز قضاء بلدروز لاسباب ترتبط بكثرة العسكريين المتطوعين والمكلفين لطبيعتها الريفية

الفقيرة اقتصاديا مما يدفع الشباب غير المتعلم للالتحاق بالعسكرية في وقت سنوات حرب ايران على العراق ، فضلا عن الالتحاق بالخدمة الالزامية .

الفئة الرابعة : (٦,١ % فأكثر) تمثل هذه الفئة النمط كثير النسب للنساء الارامل ، وتضم بني سعد ٧,٣١ % ، مركز المقدادية ٧,٩٨% ، مركز الخالص ٨,٣٨% ، واعلى النسب في مركز قضاء بعقوبة هي ١٩,٨٨ % من مجموعهن في المحافظة، وقد ضمت هذه الفئة ٤ ثلاث نواحٍ منها تمثل مراكز الاقضية الكثيفة السكان والتي التحق ابنائها في الحرب مما ادى الى ارتفاع نسب الشهداء فيها وترمل نسائهم ، فضلا عن مساهمة تشكيلات الجيش الشعبي فيها ومن باقي نواحي واقضية المحافظة ومن اجل الحصول على الامتيازات التي منحتها الدولة للعسكريين وقت ذلك ،اما اذا درست نسبة النساء الارامل على اساس نواحي كل قضاء على انفراد فنجد تفوق مركز قضاء بعقوبة بنسبة ٤٥,٠% على ناحيتي بني سعد ١٦,٥٥% وكنعان ٤,٧٠% وباقي النسب توزعت بين ناحيتي بهرز والعبارة لعدم توفر بيانات عنها لعام ١٩٨٧ وجاء تفوق مركز القضاء لثقله السكاني .اما قضاء المقدادية فقد تقدم مركز القضاء بأعلى نسبة للنساء الارامل ٦١,٠٥% لانه مركز للثقل السكاني للقضاء ولما قدمه من ضحايا حرب الثمان السنوات من شهداء ،تليه ابي صيدا بنسبة ٢٥,٣٢% لما اعترى هذه الناحية من مشاكل ذات طبيعة عشائرية ترتبط بالثأر ولأنها بيئة تساعد على ارتكاب انواعا من المشكلات تقود الى القتل.ثم تأتي ناحية الوجيهية بأقل من نصف نسبة ابي صيدا تقريبا ١٣,٦١% .اماقضاء الخالص فتصدرته ناحية المركز بأعلى نسبة فيه لترمل النساء ومقدارها ٥١,٢٥% لثقله السكاني، تليها هبهب بنسبة ٢٤,٢٠%، ثم اقل النسب في ناحية العظيم ٦,٦٠%لأنها تمثل اقل نواحي القضاء سكانا .اما قضاء خانقين فقد تقاربت نسب ناحيتي مركز القضاء وجلولاء وبنسب ٣٦,٩٤، ٣٧,٠٢ على التوالي لتنخفض النسبة في السعدية الى ٢٥,٩٤% .اما قضاء بلدروز فقد تفوق مركز القضاء بأعلى نسبة ٣٨,٩٣% لانه المركز السكاني فضلا عن الطبيعة الريفية التي تزج بابنائها بالخدمة العسكرية الالزامية والطوعية ثم ناحية مندلي بنسبة ٣٢,٤٥%، واقل النسب لقزانية ٢٨,٥٢% .اما قضاء كفري فتقدم ناحية قرة تبه بنسبة ٦٣,١٥% ثم المركز بنسبة ٣٦,٨٤% .

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لتعداد عام (١٩٨٧)

القضاء	الناحية	عدد الارامل	النسبة %من المحافظة	النسبة %من القضاء
بعقوبة	المركز	٤٨٠٧	١٩,٨٨	٤٥,٠
	كنعان	٥٠٢	٢,٠٧	٤,٧٠
	بني سعد	١٧٦٨	٧,٣١	١٦,٥٥
	بهرز			
	العبارة			
المجموع		١٠٦٧٧	٤٤,١٧	
المقدادية	المركز	١٩٢٩	٧,٩٨	٦١,٠٥
	ابي صيدا	٨٠١	٣,٣١	٢٥,٣٢
	الوجيهية	٤٣١	١,٧٨	١٣,٦١
المجموع		٣١٦١	١٣,٠٧	%١٠٠
الخالص	المركز	٢٠٢٧	٨,٣٨	٥١,٢٥
	المنصورية	٧٠٠	٢,٨٩	١٧,٦٧
	هبهب	٩٦٥	٣,٩٩	٢٤,٤٠
	العظيم	٢٦٢	١,٠٨	٦,٦٠
المجموع		٣٩٥٤	١٦,٣٥	%١٠٠
خانقين	المركز	١١١٢	٤,٦٠	٣٦,٩٤
	جلولاء	١١١٦	٤,٦١	٣٧,٠٢
	السعدية	٧٨٣	٣,٢٣	٢٥,٩٤
المجموع		٣٠١١	١٢,٤٥	%١٠٠
بلدروز	المركز	١٢٢٢	٥,٠٥	٣٨,٩٣
	مندلي	١٠١٨	٤,٢١	٣٢,٤٥
	قزانية	٨٩٥	٣,٧٠	٢٨,٥٢
المجموع		٣١٣٥	١٢,٩٧	%١٠٠
كفري	المركز	٨٥	٠,٣٥	٣٦,٨٤
	قرة تبة	١٤٦	٠,٦٠	٦٣,١٥
المجموع		٢٣١	٠,٩٥	%١٠٠
مجموع المحافظة		٢٤١٦٩	%١٠٠	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات : ١وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاءوالتعاون الانمائي ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ،جدول (٢١) ، ص١٧١

***كانت بهرز والعبارة عام ١٩٨٧ قرى تابعة لمركز قضاء بعقوبة ولم تتوفر عنها بيانات كنواحي لعام ١٩٨٧**

خريطة (٣) التوزيع النسبي للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام (١٩٨٧)

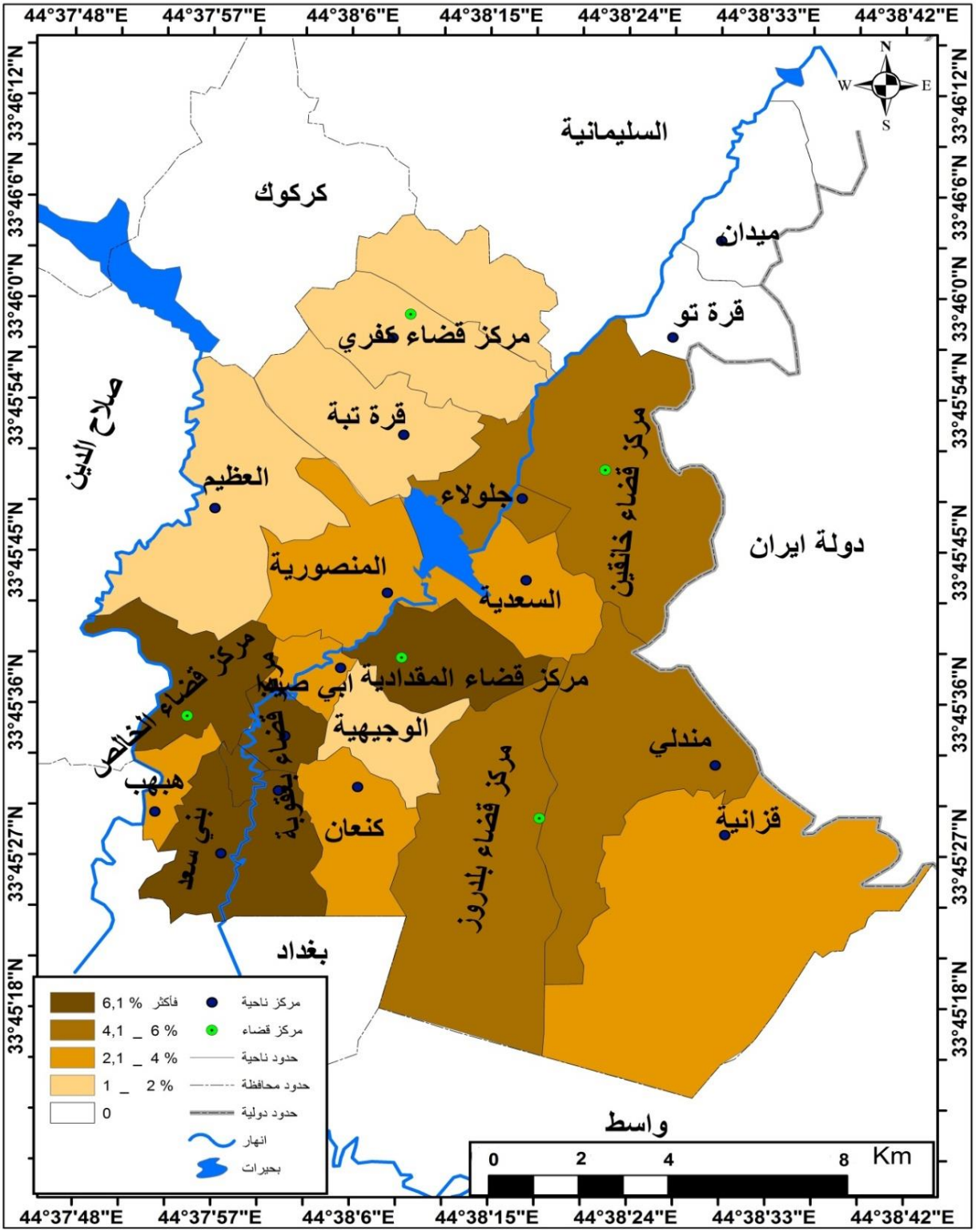

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على ١- خريطة ديالى الادارية ، الهيأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٩٧ بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠ . ٢ – جدول (٢)

*ناحية ميدان وقره تو خارج حدود منطقة الدراسة لانها تابعة حاليا لادارة اقليم كردستان

٢.انماط توزيع النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام ١٩٩٧ :

يمكن ان نقسم نسب النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى الى اربع فئات تظهر انماط توزيع الارامل ومن بيانات الجدول (١٤) نستخلص الفئات والانماط لعام ١٩٩٧ وبالشكل الآتي :

الفئة الاولى : اقل من (١ %- ٢%) وهذه الفئة تمثل النمط القليل جدا للنساء الارامل وتضم نحو (١١) وحدة ادارية ، ،حيث كان لناحية جلولاء اعلى النسب (١,٨١%) من مجموع النساء الارامل في المحافظة تليها ناحية السعدية (٠,٨٩%)،ثم ناحية قزانيةوالوجهية بنسية ٠,٦٦ واقل النسب كانت في نواحي العظيم و المنصورية ومركز كفري (٠,٠٩%، ٠,١٩%، ٠,٢٢%) لكل منها على التوالي ، وانحصرت بقية النواحي بين اعلى وادنى النسب ضمن الفئة الاولى وهذه النسب المنخفضة تبين انخفاضا ملحوظا لنسب الارامل لنحو ثلثي النواحي في المحافظة وذلك لانتهاء الحرب الايرانية –العراقية من جانب وتسريح المكلفين من الخدمة العسكرية ونسب من المتطوعين كبار السن ، ولغلبة الطبيعة الريفية على هذه النواحي التي اصبحت مركزا للنشاط الزراعي في سنوات الحصار الاقتصادي وشدة الطلب على المنتجات الزراعية التي حققت مستوى معاشي للريف اكثر من المدن في المحافظة مما شجع عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية وتفضيل الريفيين الاستمرار بالتعليم ، وبالرغم من قسوة ظروف الحصار الاقتصادي على العراق عموما الا ان انخفاض اعداد ونسب الوفيات بسبب الحروب كانت عاملا اساسيا في تدني نسب الارامل في هذه النواحي ، وانحصرت وفيات السكان لأسباب طبيعية المتمثلة بالشيخوخة والامراض المزمنة فضلا عن وفيات الاطفال بسبب نقص الادوية والحليب في سنوات الحصار.

الفئة الثانية : من (٢,١%- ٤ %) وتمثل الفئة النمط القليل لنسب الترمل للنساء وقد ضمت ناحية هبهب بنسبة ٣,١٨ % ، و مركز خانقين بنسبة ٣,٥٦ % فقط من مجموع اعداد الارامل في المحافظة والنسبتان متقاربتان نوعا ما.

الفئة الثالثة : من (٤,١ % - ٦ %) فئة النمط المتوسط النسب لترمل النساء وتمثل هذه الفئة ناحيتين هي مركز قضاء بلدروز والتي بلغت (٤,١٠%) الذي استقطب اعدادا من السكان كمهجرين من ناحية مندلي منذ عام ١٩٨٢ مما تسبب في زيادة عدد سكانه وثم ارتفاع نسب الترمل للنساء ومالحق الرجال فيه اثناء حرب الخليج الاولى والثانية من جراء

العدوان الامريكي وحلفائه ، اما بالنسبة لارتفاع نسب الارامل في ابي صيدا والتي بلغت (٥,٧٥%) فذلك مرتبط بالنزعة العشائرية مع بداية ضعف الامن في العراق في نهاية مدة الحصار الاقتصادي .

الفئة الرابعة : (٦,١ % فأكثر) وهذه الفئة تمثل النمط كثير الارامل وتضم مركز المقدادية بنسبة ١٤,٦٥ % ،مركز الخالص بنسبة ١٤,٧٥% ، وناحية بني سعد بنسبة ١٥,٧٣ % ، ومركز بعقوبة بنسبة ٣٢,٠٥ % ، ويفسر ذلك لانها اكثر الوحدات الادارية سكانا في المحافظة ولأنها عاشت المعانات نفسها التي تعرضت لها النواحي الاخرى من تراكمات وتركات الحرب الايرانية ، ثم العدوان الامريكي ، والحصار الاقتصادي الظالم على العراق ، بالإضافة الى تأثيرات التلوث البيئي من جراء استخدام قوات التحالف الدولي والامريكي لأسلحة محرمة دوليا على العراق وما تبعها من نقص في الخدمات والبنى التحتية في المدن العراقية .اما توزيع اعداد ونسب النساء الارامل على مستوى نواحي كل قضاء على انفراد ، فقد تقدم مركز قضاء بعقوبة بنسبة ٦٥,٧٤% من مجموع ارامل القضاء لعام ١٩٩٧ وتوسطت ناحية بني سعد بنسبة ٣٢,٢٥% من مجموع النسب وكانت اقل النسب في كنعان ٠.٧٠% تبعا للحجم السكاني لكل من هذه النواحي والظروف الاقتصادية واعداد المنتسبين فيها بالخدمة العسكرية اثناء سنوات الحروب واعداد الشهداء منهم .ثم يأتي قضاء المقدادية ليحقق مركز القضاء اعلى نسبة للنساء الارامل ومقدارها ٦٩,٥٣% ، ثم ناحية ابي صيدا والوجيهيةاخيرا تبعا للمعطيات الامنية والاقتصادية في كل منها .اما قضاء الخالص فقد تقدم مركز القضاء اعلى النسب ومقدارها ٨٠,٩٣% واوسطها ناحية هبهب بنسبة مقدارها ١٧,٤٥% من مجموع النساء الارامل في القضاء ، واقل النسب في نواحي المنصورية والعظيم (١,٠٦% و٠,٥٤%) على التوالي .ثم يأتي قضاء خانقين ليحتل مركز القضاء النسبة الاعلى ٥٦,٨٠% من مجموع النساء الارامل في القضاء واوسط النسب في ناحية جلولاء ٢٨,٨٧% واقل النسب كانت في ناحية السعدية ١٤,٣١% .اما قضاء بلدروز تقدم فيه مركز القضاء ليحتل نسبة ٨٠,١٥% من مجموع النساء الارامل في القضاء والنسبة المتوسطة كانت من نصيب ناحية قزانية ١٢,٩٣% ، واقل نسبة هي في ناحية مندلي ٦,٩٠% .اما قضاء كفري فتقدمت فيه ناحية قرة تبة لتحتل اعلى النسب في القضاء ٥٧,٩٤% من مجموع الارامل في القضاء وبعدها ناحية مركز القضاء بنسبة ٤٢,٠٥% .

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لتعداد عام (١٩٩٧)

القضاء	الناحية	عدد الارامل	النسبة %من المحافظة	النسبة %من القضاء
بعقوبة	المركز	٦٤٢٨	٣٢,٠٥	٦٥,٧٤
	كنعان	٦٩	٠,٣٤	٠,٧٠
	بني سعد	٣١٥٤	١٥,٧٣	٣٢,٢٥
	بهرز	١٢٦	٠,٦٢	١,٢٨
المجموع		٩٧٧٧	٤٨,٧٦	%١٠٠
المقدادية	المركز	٢٩٣٨	١٤,٦٥	٦٩,٥٣
	ابي صيدا	١١٥٣	٥,٧٥	٢٧,٢٨
	الوجيهية	١٣٤	٠,٦٦	٣,١٧
المجموع		٤٢٢٥	٢١,٠٧	%١٠٠
الخالص	المركز	٢٩٥٩	١٤,٧٥	٨٠,٩٣
	المنصورية	٣٩	٠,١٩	١,٠٦
	هبهب	٦٣٨	٣,١٨	١٧,٤٥
	العظيم	٢٠	٠,٠٩	٠,٥٤
المجموع		٣٦٥٦	١٨,٢٣	%١٠٠
خانقين	المركز	٧١٤	٣,٥٦	٥٦,٨٠
	جلولاء	٣٦٣	١,٨١	٢٨,٨٧
	السعدية	١٨٠	٠,٨٩	١٤,٣١
المجموع		١٢٥٧	٦,٢٦	%١٠٠
بلدروز	المركز	٨٢٤	٤,١٠	٨٠,١٥
	مندلي	٧١	٠,٣٥	٦,٩٠
	قزانية	١٣٣	٠,٦٦	١٢,٩٣
المجموع		١٠٢٨	٥,١٢	%١٠٠
كفري	المركز	٤٥	٠,٢٢	٤٢,٠٥
	قرة تبة	٦٢	٠,٣٠	٥٧,٩٤
المجموع		١٠٧	٠,٥٣	%١٠٠
مجموع المحافظة		٢٠٠٥٠	%١٠٠	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات :

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧،جدول (٢١) ، ص١٧١

خريطة (٤) التوزيع النسبي للنساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام (١٩٩٧)

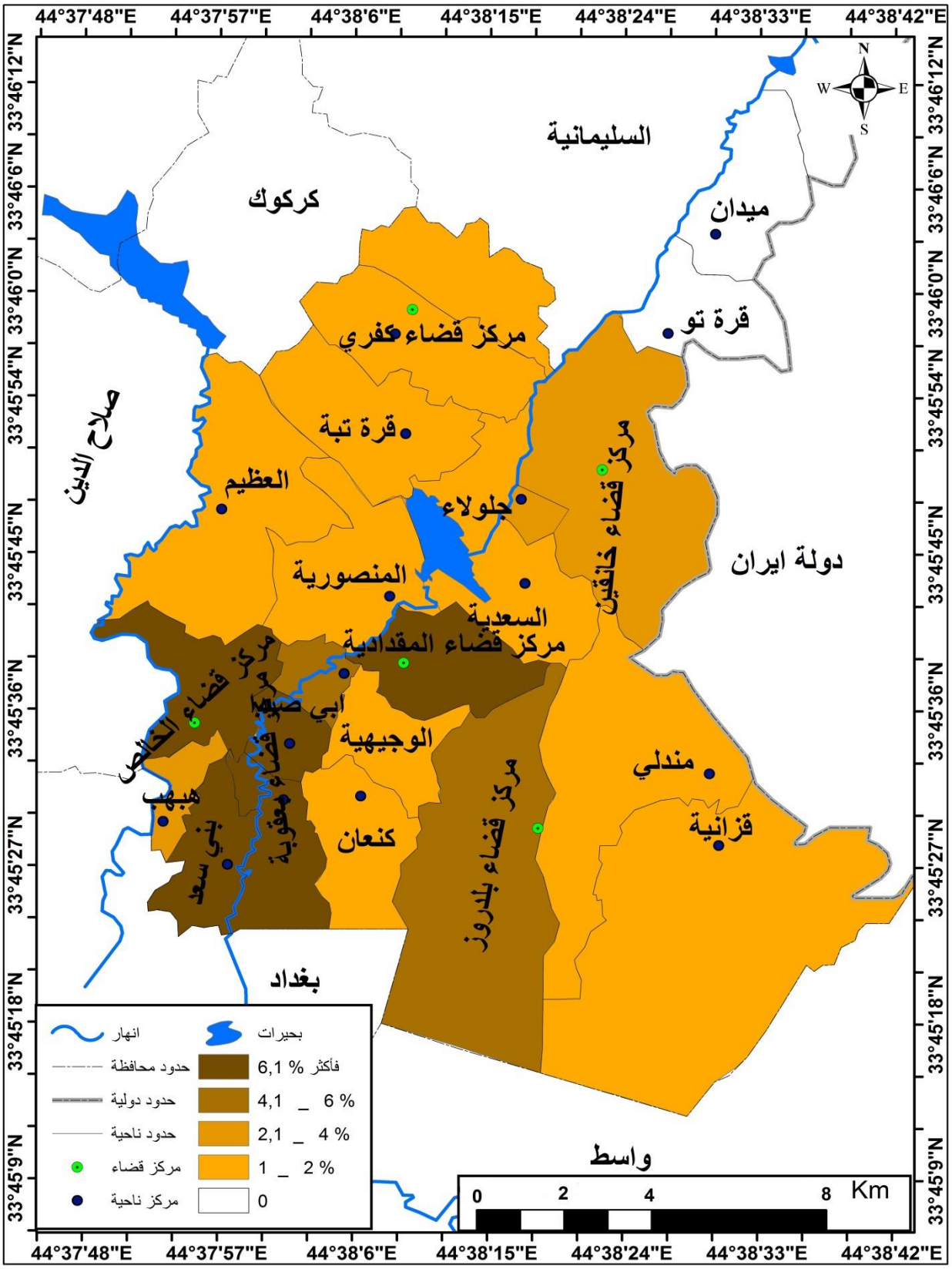

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ١- خريطة ديالى الادارية ، الهيأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٩٧ بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠. ٢ – جدول (٣)

٣.انماط توزيع النساء الارامل في نواحي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦:

وفي عام ٢٠١٦ يمكن توزيع نواحي محافظة ديالى بحسب نسب النساء الارامل فيها الى اربعة انماط هي كثيرة الترمل ومتوسطة الترمل وقليلة جدا لنسب الترمل وهنا تجدر الاشارة الى ان اعداد النساء الارامل في المحافظة قد بلغ نحو ٤٤٨٨٨ ارملة وهذا العدد يفوق اعدادهن في سنتي ١٩٨٧ و١٩٩٧ وذلك لتراكم اعداد الارملات خلال مدة الدراسة نتيجة تكرار الحروب على العراق عامة والمحافظة خاصة وماتمخض المدة الاخيرة من احداث امنية ودخول تنظيم داعش الارهابي للمحافظة لذلك تتجلى انماط التوزيع للظاهرة قيد الدراسة لعام ٢٠١٦ بالشكل الاتي :

الفئة الاولى : اقل من (١ % – ٢ %) وتمثل النمط القليل جدا للنساء الارامل وتضم ناحية قزانية والتي بلغت نسبة النساء الارامل فيها (١,٣٩%)، وناحية المنصورية بنسبة (١,٧٠%) ،وناحية قرة تبة بنسبة (١,٧٤%) جدول (٤) وقد ضمت هذه الفئة ثلاث نواحٍ تابعة لمنطقة الدراسة وتعد قليلة جدا للترمل حيث انخفضت حدة الصراعات بعد عام ٢٠٠٨ في هذه النواحي وانتهاء عمليات التفجير والعبوات الناسفة بشكل ملموس بعد سيطرة القوات الامنية على هذه المناطق فيما سمي بعمليات بشائر الخير حيث تعد هذه النواحي اكثر امنا واستقرارا في المحافظة قياسا بالنواحي الاخرى .

الفئة الثانية : من (٢,١%– ٤%)وتمثل الفئة النمط قليلة الترمل ناحية بهرز بنسبة (٢,٠٦%) ، وناحية هبهب بنسبة (٢,١٦%) ، ومركز كفري بنسبة (٢,٢٧%) ، وناحية العظيم بنسبة(٢,٣٢%) ، ومندلي بنسبة (٢,٧٦%) ، وناحية الوجيهية بنسبة (٢,٨٧%) ، وناحية جلولاء بنسبة (٣,٠%) ومركز الخالص ٣,٠٩%وقد ضمت هذه الفئة (٨) من النواحي التابعة لمنطقة الدراسة وفيها اعداد ونسب النساء الارامل اعلى مما جاء في الفئة الاولى بسبب ما شهدته بعض النواحي كبهرز ومركز الخالص والعظيم والوجيهية من صراعات دموية و من تفجيرات متعددة بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والقتل العشوائي والتهجير ولاسيما في سنوات ٢٠٠٦ – ٢٠٠٨.

الفئة الثالثة : من (٤,١% – ٦%) وتمثل هذه الفئة النمط متوسط النسب للنساء الارامل وتضم مركز قضاء بلدروز بنسبة (٤,١٥%) ، وناحية السعدية بنسبة (٦,٠%) حيث تعرضت ناحية مركز قضاء بلدروز لأعمال عنف وصراع بعد دخول عناصر من القاعدة

الى ريف مركز القضاء وجنوب وشرق المركز وبعض اعمال التفجير والمفخخات في مدينة بلدروز وبعض اعمال الخطف والقتل باتجاه الجزء الشمالي من مركز القضاء ، كذلك الحال لما حصل في ناحية السعدية لاسيما اعمال القتل والتفجير بعد عام ٢٠١٤ واعمال التطرف في ريفها المجاور فضلا عن استشهاد اعداد من الشباب من صفوف الشرطة والجيش والحشد العشائري في عمليات الدفاع ضد المتطرفين ، وبالمقابل ترمل نسائهم ، فضلا عن ارتفاع نسب الوفيات الاعتيادية للسكان بسبب مخلفات الحروب واسلحة التدمير للأمريكان وما رافقها من ازمات نفسية وصحية واقتصادية كانت دوافع خفية وراء الوفيات .

الفئة الرابعة : (٦,١ فأكثر) تمثل هذه الفئة النمط كثير النسب للنساء الارامل ،وتضم ناحية كنعان بنسبة (٧,٣٤%) ، وناحية ابي صيدا بنسبة (٧,٤٤%) ، مركز قضاء خانقين بنسبة (٩,٠%) ، وناحية بني سعد بنسبة (١١,٧٠%) ،ومركز قضاء المقدادية بنسبة (١٢,٣٤%) ، ومركز قضاء بعقوبة بنسبة(١٦,٥٩%)وقد ضمت هذه الفئة ٦ وحدات ادارية فيها اعلى النسب للنساء الارامل في منطقة الدراسة ويفسر ذلك لأنها من الوحدات الادارية الساخنة والتي مرت بالعديد من الاحداث والصراعات والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والقتل العشوائي بسبب ضعف الامن والاستقرار في العراق والمحافظة بشكل خاص والتي راح ضحيتها اعداد كبيرة من الرجال مخلفين وراءهم هذه الاعداد والنسب العالية من النساء الارامل .

ويمكن وصف تباين التوزيع الجغرافي لاعداد ونسب الارامل لكل قضاء على انفراد ، حيث احتل مركز قضاء بعقوبة المركز الاول بنسبة ٤٤,٠% من مجموع الارامل في القضاء ثم ناحية بني سعد بنسبة ٣١,٠% ، وتوسط النسب ناحية كنعان ١٩,٤٦% واقل النسب في بهرز ٥,٤٨% وذلك لظروف كل منها .اما قضاء المقدادية فقد احتل مركز القضاء المركز الاول بنسبة ٥٤,٤٧% من مجموع الارامل فيه ، وتوسط النسب ناحية ابي صيدا ٣٢,٨٥% ، واقل النسب في ناحية الوجيهية ١٢,٦٧% .اما قضاء الخالص فقد احتل مركز القضاء اعلى النسب ٣٣,٣٦% من مجموع الارامل في القضاء وتوسط النسب نواحي هبهب والعظيم ٢٣,٣١% و٢٤,٩٩% على التوالي واقل النسب في ناحية المنصورية ١٨,٣٢% . اما قضاء خانقين فتصدره مركز القضاء باعلى النسب ٤٩,٩٨% من مجموع الارامل في القضاء والنسب المتوسطة في ناحية السعدية ٣٣,٣٢% واقل النسب في ناحية جلولاء

١٦,٦٨% .اما في قضاء بلدروز فقد احتل مركز القضاء المركز الاول بنسبة ٤٩,٩٤% من مجموع النساء الارامل في القضاء ، وتوسط النسب ناحية قزانية ١٦,٧٦%، واقل النسب هي في ناحية مندلي ٣٣,٢٨% .اما قضاء كفري فقد احتل مركز القضاء اعلى النسب ٥٦,٦٠% من مجموع الارامل ، بعده ناحية قرة تبة بنسبة ٤٣,٣٩% .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

القضاء	الناحية	عدد الارامل	النسبة %من المحافظة	النسبة % من القضاء
بعقوبة	المركز	٧٤٥٠	١٦,٥٩	٤٤,٠
	كنعان	٣٢٩٥	٧,٣٤	١٩,٤٦
	بني سعد	٥٢٥٥	١١,٧٠	٣١,٠
	بهرز	٩٢٩	٢,٠٦	٥,٤٨
المجموع		١٦٩٢٩	٣٧,٧١	
المقدادية	المركز	٥٥٤٠	١٢,٣٤	٥٤,٤٧
	ابي صيدا	٣٣٤١	٧,٤٤	٣٢,٨٥
	الوجيهية	١٢٨٩	٢,٨٧	١٢,٦٧
المجموع		١٠١٧٠	٢٢,٦٥	
الخالص	المركز	١٣٩١	٣,٠٩	٣٣,٣٦
	المنصورية	٧٦٤	١,٧٠	١٨,٣٢
	هبهب	٩٧٢	٢,١٦	٢٣,٣١
	العظيم	١٠٤٢	٢,٣٢	٢٤,٩٩
المجموع		٤١٦٩	٩,٢٨	
خانقين	المركز	٤٠٤١	٩,٠	٤٩,٩٨
	جلولاء	١٣٤٩	٣,٠	١٦,٦٨
	السعدية	٢٦٩٤	٦,٠	٣٣,٣٢
المجموع		٨٠٨٤	١٨,٠	
بلدروز	المركز	١٨٦٥	٤,١٥	٤٩,٩٤
	مندلي	١٢٤٣	٢,٧٦	٣٣,٢٨
	قزانية	٦٢٦	١,٣٩	١٦,٧٦
المجوع		٣٧٣٤	٨,٣١	
كفري	المركز	١٠٢٠	٢,٢٧	٥٦,٦٠
	قرة تبة	٧٨٢	١,٧٤	٤٣,٣٩
المجوع		١٨٠٢	٤,٠	
مجموع المحافظة		٤٤٨٨٨	٩٩,٩٩	

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات :

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي ،التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦ ، بيانات (غير منشورة) .

خريطة (٥) التوزيع النسبي للنساء الارامل في اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

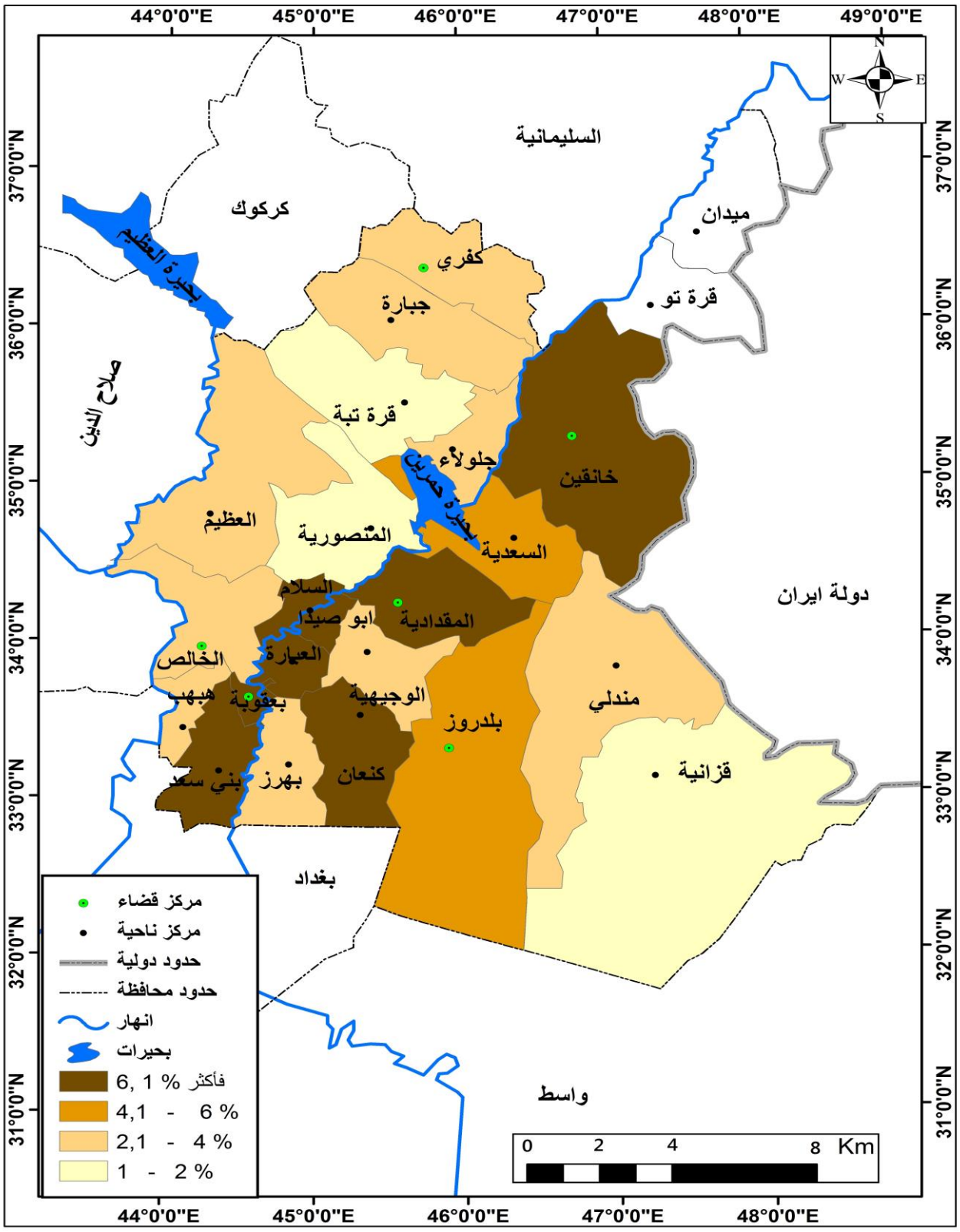

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على ١- خريطة ديالى الادارية ، الهيأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٩٧ بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠. ٢ – جدول (٤)

ثالثا –التباين المكاني لتوزيع النساء الارامل لنواحي كل قضاء للاعوام ١٩٨٧ ،١٩٩٧ ، ٢٠١٦

ان صورة التباين المكاني لتوزيع اعداد ونسب النساء الارامل على مستوى نواحي المحافظة عكست صورة تباين التوزيع بين الوحدات الادارية لكل المحافظة ، ولاجل ان تتجلى صورة تباين توزيع ظاهرة النساء الارامل على مستوى نواحي كل قضاء على انفراد نجد ان حقيقة التوزيع تختلف عما سبق تحديده في الانماط السابقة ، حيث يتضح التباين المكاني و الزماني في الاعداد والنسب لكل ناحية ضمن القضاء الواحد ، وهذا ما يمكن تفصيله بالشكل الاتي :

أ. توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء بعقوبة ويظهر من تحليل الجداول (٢) و (٣) و(٤) السابقة

ان مركز قضاء بعقوبة تقدم ليحتل المرتبة الاولى في اعداد ونسب الارامل ، حيث كانت اعدادهن في عام ١٩٨٧ نحو ٤٨٠٧ ارملة وبنسبة ٤٥% مجموعهن في القضاء ، الا ان النسبة ارتفعت بشكل ملفت للانتباه لعام ١٩٩٧ بعد ان ارتفع العدد الى ٦٤٢٨ ارملة شكلت نحو ٦٥,٧٤% من مجموعهن من القضاء ولعل ذلك مرتبط بهبوط نسبة ناحية كنعان للعام ذاته وللثقل السكاني لمركز القضاء ، ثم عادت النسبة والعدد لتهبط الى ٤٤% لعام ٢٠١٦ على الرغم من زيادة اعدادهن في المركز الى (٧٤٥٠) ارملة ولعل ذلك مرتبط بالسنوات الساخنة بالأحداث الامنية في مركز القضاء ابان سنوات ٢٠٠٦ – ٢٠٠٨ ولاسيما في مدينة بعقوبة ثم استقرار الظروف الامنية نسبيا بعد عام ٢٠٠٨ والى عام ٢٠١٦ مما قلل من نسب وفيات الذكور بعمر الزواج وهبوط نسب الترمل ،اما ناحية بني سعد فقد تبوؤت المرتبة الثانية في اعداد ونسب ارامل القضاء فكانت نسبها ١٦,٥٥% و٣٢,٢٥% و٣١,٠% للسنوات الثلاث على التوالي وهذا يعني ان الاتجاه العام للظاهرة فيها يميل للارتفاع خلال مدة الدراسة ،وكانت لناحية كنعان المركز الثالث في نسب النساء الارامل، حيث بلغت النسب فيها (٤,٦٨% و٠,٧٠% و١٩,٤٦%) للسنوات ذاتها على التوالي ، مما يكشف تأرجح نسبها بين بداية المدة ووسطها ونهايتها ، ذات الزيادة المفاجئة لعام ٢٠١٦ ولعل ذلك مرتبط بالأحداث الامنية التي حصلت في قرى جنوب الناحية بعد عام ٢٠٠٥ والى عام ٢٠٠٨ ،اما ناحية بهرز فقد تصاعدت نسب النساء الارامل فيها من (١,٢٨%)

لعام ١٩٩٧ لتبلغ (٥,٤٨%) عام ٢٠١٦ ،وهي زيادة ملحوظة عام ٢٠١٦ لما اصاب ريف وحضر الناحية من احداث امنية بعد عام ٢٠٠٥ ولاسيما مدينة بهرز ،

ب – توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء المقدادية يتضح من الجداول (٢) و(٣) و (٤) السابقة

ان مركز قضاء المقدادية تقدم ليحتل المرتبة الاولى في اعداد ونسب النساء الارامل في المحافظة لعام ١٩٩٧ حيث كان عددهن في هذه السنة ٢٩٣٨ارملة وبنسبة٦٩,٥٣%، الان هذا العدد كان اقل في عام ١٩٨٧ وهو ١٩٢٩ ارملة وبنسبة بلغت ٦١,٠٥% ، اما في عام ٢٠١٦ فان اعدادهن قد ارتفعت بشكل كبير وملفت للانتباه ليصل الى ٥٥٤٠ ارملة وبنسبة ٥٤% وان هبوط النسبة مع زيادة العدد يفسره زيادة نسبة ناحية ابي صيدا اولا والوجيهية ثانيا عما كانت عليه عام ١٩٩٧ ولعل زيادة النسب والاعداد في مركز القضاء ونواحيه تفسره الاوضاع الامنية المعقدة في هذا القضاء من بين اقضية المحافظة والتي لازالت مستمرة .اما في ناحية ابي صيدا فقد تباينت اعداد ونسب النساء الارامل خلال سنوات الدراسة بين الارتفاع والانخفاض حيث كان عدد النساء الارامل في الناحية في عام ١٩٨٧ هو ٨٠١ ارملة وبنسبة ٢٥,٣٢% ، وهو عدد قليل بالمقارنة مع السنوات التي تلتها ، حيث كان عددهن في عام ١٩٩٧ هو ١١٥٣ ارملة وبنسبة ٢٧,٢٨% ،بينما كان اعلى عدد للنساء الارامل في الناحية هو في سنة ٢٠١٦ حيث بلغ عددهن ٣٣٤١ وبنسبة بلغت ٣٢,٨٥% من مجموع القضاء ، ولازالت الظروف الامنية في الناحية مترديه، اما ناحية الوجيهية فقد احتلت المرتبة الثالثة في اعداد ونسب الارامل في القضاء حيث كانت اعدادهن خلال سنوات الدراسة الثلاث هي (٤٣١ ،١٣٤ ،١٢٨٩) على التوالي وبنسب بلغت (١٣,٦١ %،٣,١٧%، ١٢,٦٧%) على التوالي ،اذ ان الوضع الامني للناحية افضل مما هو عليه حال مركز القضاء وابي صيدا .

ت– توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء الخالص يلحظ من الجداول (٢) و(٣) و (٤) السابقة

ان اعداد ونسب النساء الارامل قد تباينت بشكل ملحوظ بين نواحي القضاء وخلال سنوات الدراسة الثلاث ، حيث كانت الاعداد في مركز قضاء الخالص خلال هذه السنوات هي (٢٠٢٧، ٢٩٥٩، ١٣٩١) ارملة على التوالي ، وبنسب بلغت (٥١,٢٥ % ،٨٠,٩٣

% ،٣٣,٣٦%) على التوالي ،حيث كانت تراكمات سنوات حرب الثمانينيات والحصار قد جعلت اعلى النسب في عام ١٩٩٧ ثم انخفضت عام ٢٠١٦ بعد استقرار الاوضاع الامنية في مركز القضاء بعد عام ٢٠٠٩ على الرغم من الاحداث الدامية فيه بين ٢٠٠٥ –٢٠٠٩ ، اما في ناحية المنصورية فقد كانت اعداد النساء الارامل خلال سنوات الدراسة هي (٧٠٠ ، ٣٩ ،٧٦٤) على التوالي ، وبنسب بلغت (%١٧,٦٧، ١,٠٦% ، ١٨,٣٢%) على التوالي ،حيث مثلت سنة ١٩٩٧ اقل اعداد والنسب في اثناء مدة الدراسة للنساء الارامل في الناحية ولربما يفسر ذلك لقلة وفيات الرجال في الناحية بعد توقف الحرب الايرانية او تحت المستوى المعاشي في ريف الناحية في اثناء سنوات الحصار .وفي ناحيه هبهب تراوحت الاعداد والنسب بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة حيث كانت الاعداد هي (٩٦٥ ، ٦٣٨ ، ٩٧٢) على التوالي ، وبنسب بلغت(٢٤,٤٠% ،١٧,٤٥%،٢٣,٣١%) على التوالي ، حيث ان الاعداد والنسب كانت متقاربة خلال سنة ١٩٨٧ و٢٠١٦ ، واقل عدد للارامل كان في عام ١٩٩٧ ، اما ناحية العظيم فقد كانت اعداد النساء الارامل فيها هي (٢٦٢ ،٢٠ ،١٠٤٢)ارملة على التوالي وبنسب بلغت(٦,٦٠%، ٠,٥٤% ،٢٤,٩٩%) على التوالي ، ومن الجدير بالذكر ان اكثر الاعداد واعلى النسب قد تحققت في عام ٢٠١٦ لما تركته اثار القتل والدمار والخطف التي شنتها عصابات القاعدة وداعش في الناحية بعد عام ٢٠٠٣ وكانت على اشدها في عام ٢٠١٤ .

ث- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء خانقين ويظهر من تتبع بيانات الجداول (٢) (٣) (٤)

نلحظ ان مركز قضاء خانقين تقدم ليحتل المرتبة الاولى في اعداد ونسب الارامل بين نواحي القضاء حيث كان عددهن في عام ١٩٨٧ هو ١١١٢ ارملة وبنسبة ٣٦,٩٤% من مجموع القضاء ،وفي عام ١٩٩٧انخفض العدد الى ٧١٤ ارملة وبنسبة ٥٦,٨٠% ، وفي عام ٢٠١٦ ارتفع العدد الى ٤٠٤١ ارملة وبنسبة ٤٩,٩٨% ، اما في ناحية جلولاء فقد كان اعلى عدد ونسب للنساء الارامل هو في عام ٢٠١٦ حيث بلغ عددهن ١٣٤٩ ارملة ولكن باقل نسبة ١٦,٦٨% ،يليه عام ١٩٨٧ حيث كان عدد الارامل فيها هو(١١١٦) ارملة ولكن بأعلى نسبة بلغت ٣٧,٠٢% ،واقل عدد للارامل كان في عام ١٩٩٧ وهو ٣٦٣ ارملة وبنسبة وسط بين النسبتين السابقتين وقد بلغت ٢٨,٨٧% ، ولعل هذا التباين مرتبط بتباين

الاحداث الامنية والاقتصادية في الناحية خلال هذه السنوات .وفي ناحية السعدية تراوحت اعداد ونسب الارامل بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة الثلاث وهي (٧٨٣، ١٨٠، ٢٦٩٤) ارملة على التوالي ، وبنسب بلغت ٢٥,٩٤%،١٤,٣١% ،٣٣,٣٢%) على التوالي ، ان زيادة العدد والنسبة لعام ٢٠١٦ مرده لتوغل عناصر داعش والقاعدة في مرتفعات حمرين ضمن امتداد الناحية ، فضلا عن ماتركته العمليات العسكرية من وفيات لتطهير القضاء ونواحيه من العصابات المسلحة.

ح- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء بلدروز ويظهر من الجداول (٢) و(٣) و (٤) السابقة

ان مركز قضاء بلدروز تصدر ليحتل المرتبة الاولى في اعداد الارامل بين النواحي الاخرى التابعة للقضاء خلال سنوات الدراسة الثلاث حيث كان العدد في عام ١٩٨٧ هو ١٢٢٢ ارملة وبنسبة بلغت ٣٨,٩٣% ، وفي عام ١٩٩٧ كان العدد هو ٨٢٤ ارملة وبنسبة ٨٠,١٥ % ، واعلى عدد للارامل هو كان عام ٢٠١٦ وهو١٨٦٥ ارملة وبنسبة بلغت ٤٩,٩٨% من مجموع القضاء .اما في ناحية مندلي فقد تباينت اعداد ونسب النساء الارامل في الناحية هي (١٠١٨ ،٧١ ،١٢٤٣) ارملة على التوالي ، وبنسب بلغت (٣٢,٤٥% ، ٦,٩٠% ،٣٣,٢٨%) على التوالي ، ان هذه الاعداد والنسب تظهر ان اقل عدد للارامل هو كان عام ١٩٩٧ ، والعدد الاكثر هو في عام ٢٠١٦.وفي ناحية قزانية التي تبؤت المرتبة الثالثة من بين نواحي القضاء في اعداد ونسب الارامل حيث كان عدد الارامل في عام ١٩٨٧ هو ٨٩٥ ارملة وبنسبة ٢٨,٥٢% ، وفي عام ١٩٩٧ بلغ عدد الارامل ١٣٣ ارملة وبنسبة ١٢,٩٣% ، وفي عام ٢٠١٦ بلغ عدد النساء الارامل في الناحية هو ٦٢٦ ارملة وبنسبة ١٦,٧٦% من مجموع الارامل في القضاء .

خ- توزيع النساء الارامل لنواحي قضاء كفري ويظهر من الجداول (٢) و(٣) و (٤) السابقة

ان مركز قضاء كفري احتل المرتبة الاخيرة باقل الاعداد والنسب للنساء الارامل عبر سنوات الدراسة ، الا ان اعلى نسبة شهدها هي في عام ٢٠١٦ وهي ٥٦,٦٠% وبعدد بلغ ١٠٢٠ ارملة ، وفي عام ١٩٨٧ كان العدد هو ٨٥ ارملة بنسبة ٣٦,٨٤% ، وفي عام ١٩٩٧ كانت قد سجلت العدد الاقل وهو ٤٥ ارملة وبنسبة ٤٢,٠٥% من مجموع القضاء ،

اما في ناحية قرة تبة التابعة لقضاء كفري فقد كان عدد النساء الارامل في سنوات الدراسة الثلاث هي (١٤٦ ،٦٢ ،٧٨٢) ارملة على التوالي وبنسب بلغت (٦٣,١٥% ،٥٧,٩٤% ،٤٣,٣٩%) على التوالي ، ان الاتجاه العام للنسب في الناحية يظهر تراجعها بالرغم من زيادة العدد لعام ٢٠١٦ لنحو خمسة اضعاف عام ١٩٨٧ وذلك لتباين الاعداد والنسب في نواحي القضاء الاخرى .

ولاجل الكشف بصورة ادق عن طبيعة التوزيع لظاهرة النساء الارامل يمكن اعتماد مقياس نسبة التركز *[٦] لهذه الظاهرة او تشتتها ، ولاجل عدم الاستطراد في توضيحها اعتمدت سنة ٢٠١٦ سنة واقع حال لدراسة مقياس نسبة التركز وبالشكل الاتي :

---

*، ويمكن الحصول على هذه النسبة بالصيغة الاتية:

نسبة التركز = $c = 1\backslash 2 \sum (x_y)$

حيث ان :

x= النسبة المئوية لمساحة المنطقة الى جملة مساحة الاقليم الكلية

y= النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة الى جملة سكان الاقليم الكلية

∑= مجموع الفرق الموجب بين بعض هذه النسب وبعضها الاخر ،أي مجموع القيم دون النظر للاشارات السالبة

نسبة التمركز للنساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

أ_ نسب التركز على مستوى اقضية المحافظة لعام ٢٠١٦

في عام ٢٠١٦ فقد اختلفت نسب التركز للنساء الارامل في منطقة الدراسة عن سابقاتها عام (١٩٨٧ ، ١٩٩٧) حيث قلت نسب التركز بالمقارنة مع مثيلاتها في السنين السابقة على الرغم من الظروف الامنية الصعبة التي يشهدها العراق والمحافظة، حيث كانت اعلى نسبة للتركز هي في قضاء بعقوبة بنسبة ١٤,٢٤% جدول (٥) ، ثم يأتي بعده قضاء بلدروز بالمرتبة الثانية بنسبة ١٣,٦٢ % ، ثم قضاء المقدادية بالمرتبة الثالثة بنسبة تركز ٨,٤% ، وبعدها قضاء كفري بنسبة تركز ٤,٣٢% ، واقل نسب للتركز كانت في قضاء الخالص وهي ٣,٨٣%،وقضاء خانقين وهي ٠,٨٦%، هذا على مستوى الاقضية ،وبذلك يدخل قضاء بعقوبة وبلدروز والمقدادية ضمن النمط شديد التركز في الفئة اكثر من ٧,٧٣% ، اما قضاء كفري والخالص فيدخل ضمن النمط متوسط التركز ٢,١% – ٧,٧٣% ، ويدخل قضاء خانقين ضمن النمط قليل التركز اقل من ٢%

ب – نسب التركز على مستوى نواحي المحافظة لعام ٢٠١٦

على مستوى نواحي المحافظة فقد تباينت نسب التركز بين ناحية واخرى ، حيث كانت اعلى نسب لتركز النساء الارامل هي في ناحية مندلي ٧,٨١% ، وبعدها بالمرتبة الثانية مركز قضاء بعقوبة بنسبة تركز ٦,٨٩% ، تليها ناحية بني سعد بنسبة ٤,٤٤% ، والنسب المتوسطة للتركز هي في مركز قضاء المقدادية ٤% ، تليها ناحية ابي صيدا ٣,٦٣% ، ومركز قضاء بلدروز بنسبة ٣,١٣% ، ومركز قضاء خانقين بنسبة ٢,٩٣% ، بعدها ناحية قزانية بنسبة ٢,٦٨% ،وناحية قرة تبة بنسبة تركز بلغت ٢,٣٥% ، واقل النسب لتركز النساء الارامل في المحافظة هي في مركز قضاء كفري بنسبة ١,٩٧% ، ومركز قضاء الخالص بنسبة ١,٥٩% ، وناحية السعدية بنسبة ١,٢٧%، وبعدها ناحية نواحي بهرز وجلولاء بنفس النسبة وهي ٠,٧٩% ، جدول (٥) وبعدها ناحية الوجيهية بنسبة ٠,٧٨% ، وناحية هبهب بنسبة ٠,٥٢% ، وناحية المنصورية بنسبة تركز بلغت ٠.١٨ % .ولاجل توضيح انماط توزيع نسب التركز لعام ٢٠١٦ على وفق النواحي جاءت موزعة ضمن الانماط الاتية :

١ – **الفئـــة الاولـــى** : نمـط النـواحي قليلـة التركـز (اقـل مـن ١% – ٢%) تمثـل هـذه الفئـة الـنمط القليـل لنسـب تركـز النسـاء الارامـل فـي منطقـة الدراسـة ، وتضـم ٨ نـواحٍ اعلاهـا نسـبة هـي مركـز قضـاء كفـري ١,٩٧% خريطـة (٦) ، بعـدها بالمرتبـة الثانيـة مركـز قضـاء الخـالص بمـا فيـه ناحيـة السـلام بنسـبة بلغـت ١,٥٩% ، بعـدها بالمرتبـة الثالثـــة ناحيـــة الســـعدية بنســـبة ١,٢٧% ، وبعـــدها ناحيـــة جلـــولاء بنســـبة ٠,٧٩% ، وناحيـــة بهـــرز بنســـبة ٠,٧٩% ، وناحيـــة الوجيهيـــة بنســـبة تركـــز بلغـــت ٠,٧٨% ، وناحية هبهب بنسبة ٠,٥٢% ، واقلها في ناحية المنصورية بنسبة تركز ٠,١٨% .

٢ – **الفئـــة الثانيـــة** : نمـط النـواحي متوسـطة التركـز (مـن ٢,١% – ٤%) هـذه الفئـة تمثـل الـنمط المتوسـط لنسـب تركـز النسـاء الارامـل فـي المحافظـة ، وتضـم (٦) نـواحٍ اعلـى النسـب هـي فـي مركـز قضـاء المقداديـة ٤% ، بعـدها بالمرتبـة الثانيـة ناحيـة ابـي صـيدا بنسـبة ٣,٦٣% ، و مركـز قضـاء بلـدروز بالمرتبـة الثالثـة بنسـبة ٣,١٣%، وجـاء بعـدها مركـز قضـاء خـانقين بنسـبة ٢,٩٣% ، و ناحيـة قزانيـة بنسـبة ٢,٦٨% ، وناحية قرة تبة بنسبة تركز ٢,٣٥% .

٣ – **الفئـــة الثالثـــة** : نمـط الاقضـية شـديدة التركـز(مـن ٤,١% فـأكثر) وتمثـل هـذه الفئـة الـنمط الكثيـر لنسـب تركـز النسـاء الارامـل فـي المحافظـة ويضـم ٣ نـواحي حيـث كـان لناحيـة منـدلي اعلـى النسـب وهـي ٧,٨١% ، بعـدها مركـز قضـاء بعقوبـة بمـا فيـه العبـارة بالمرتبـة الثانيـة بنسـبة ٦,٨٩ % ، واقـل النسـب هـي فـي ناحيـة بنـي سـعد ٤,٤٤% .

جدول (٥)نسب تركز النساء الارامل في اقضية ونواحي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

القضاء الناحية	المساحة كم ٢	نسبةالمساحة % x	عددالارامل	نسبةالارامل % y	الفرق الموجب x –y	نسبةالتركزبعد تطبيق المعادلة
قضاء بعقوبة						
المركز	٤٩٥	٢,٨٠	٧٤٥٠	١٦,٥٩	١٣,٧٩	٦,٨٩
كنعان	٥٥٣	٣,١٣	٣٢٩٥	٧,٣٤	٤,٢١	٢,١٠
بني سعد	٤٩٧	٢,٨١	٥٢٥٥	١١,٧٠	٨,٨٩	٤,٤٤
بهرز	٨٥	٠,٤٨	٩٢٩	٢,٠٦	١,٥٨	٠,٧٩
مجموع القضاء	١٦٣٠	٩,٢٣	١٦٩٢٩	٣٧,٧١	٢٨,٤٨	١٤,٢٤
قضاء الخالص						
المركز	١١٠٩	٦,٢٨	١٣٩١	٣,٠٩	٣,١٩	١,٥٩
المنصورية	٢٣٨	١,٣٤	٧٦٤	١,٧٠	٠,٣٦	٠,١٨
هبهب	١٩٧	١,١١	٩٧٢	٢,١٦	١,٠٥	٠,٥٢
العظيم	١٤٥٠	٨,٢١	١٠٤٢	٢,٣٢	٥,٨٩	٢,٩٤
مجموع القضاء	٢٩٩٤	١٦,٩٥	٤١٦٩	٩,٢٨	٧,٦٧	٣,٨٣
قضاء المقدادية						
المركز	٧٦٨	٤,٣٤	٥٥٤٠	١٢,٣٤	٨	٤
ابي صيدا	٣٢	٠,١٨	٣٣٤١	٧,٤٤	٧,٢٦	٣,٦٣
الوجيهية	٢٣٣	١,٣١	١٢٨٩	٢,٨٧	١,٥٦	٠,٧٨
مجموع القضاء	١٠٣٣	٥,٨٥	١٠١٧٠	٢٢,٦٥	١٦,٨	٨,٤
قضاء خانقين						
المركز	٢٦٢٥	١٤,٨٦	٤٠٤١	٩,٠	٥,٨٦	٢,٩٣
جلولاء	٢٥٠	١,٤١	١٣٤٩	٣,٠	١,٥٩	٠,٧٩
السعدية	٦١٠	٣,٤٥	٢٦٩٤	٦,٠	٢,٥٥	١,٢٧
مجموع القضاء	٣٤٨٥	١٩,٧٣	٨٠٨٤	١٨,٠	١,٧٣	٠,٨٦
قضاء بلدروز						
المركز	١٨٤٠	١٠,٤٢	١٨٦٥	٤,١٥	٦,٢٧	٣,١٣
مندلي	٣٢٤٨	١٨,٣٩	١٢٤٣	٢,٧٦	١٥,٦٣	٧,٨١
قزانية	١١٩٢	٦,٧٥	٦٢٦	١,٣٩	٥,٣٦	٢,٦٨
مجموع القضاء	٦٢٨٠	٣٥,٥٦	٣٧٣٤	٨,٣١	٢٧,٢٥	١٣,٦٢
قضاء كفري						
المركز	١٠٩٧	٦,٢١	١٠٢٠	٢,٢٧	٣,٩٤	١,٩٧
قرة تبة	١١٣٩	٦,٤٥	٧٨٢	١,٧٤	٤,٧١	٢,٣٥
مجموع القضاء	٢٢٣٦	١٢,٦٦	١٨٠٢	٤,٠١	٨,٦٥	٤,٣٢

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات : ١–وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي ،التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى ، بيانات (غير منشورة) لعام٢٠١٦

الخريطة (٦) نسب تركز النساء الارامل لنواحي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

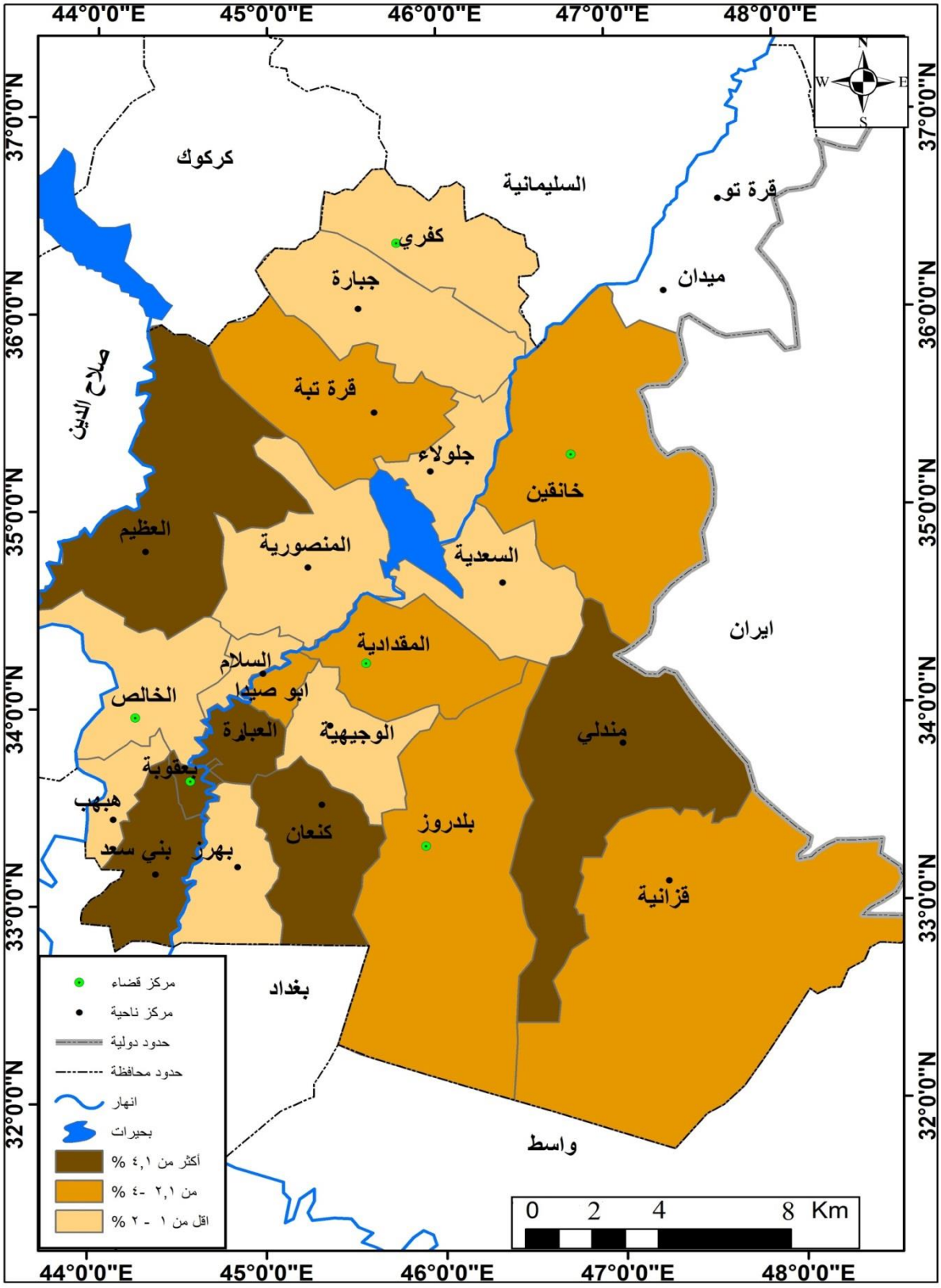

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على ١- خريطة ديالى الادارية ، الهيأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٩٧ بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠. ٢ – جدول (٥)

الاستنتاجات :

١. ان الظروف الامنية في المحافظة خصوصا والعراق عموما تعد السبب الاول والمباشر لزيادة اعداد النساء الارامل بسبب القتل بأنواعه والمتفجرات والعبوات والصراعات الطائفية والعشائرية التي حصدت ارواح المئات من رجاله.
٢. ان الترمل ظاهرة بشرية انسانية اجتماعية احادية السبب اذ ان ترمل النساء او الرجال امر محتوم لا مفر منه سببه الرئيس الموت بموجب قوله تعالى (قل ان الموت الذي تفرون منه فأنه ملقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) سورة الجمعة، آية ٨ ، ص٥٥٣.
٣. هناك ترابط عضوي ديناميكي بين اعداد النساء الارامل في المحافظة مع وفيات الازواج فيها وان اعداد الارامل ترتبط بعدد سكان المحافظة ووحداتها الادارية ، وكل ذلك انعكاسات للظروف الامنية ومايرتبط بها التي تسود المحافظة وفضلا عن اسباب الموت الاعتيادية المرتبطة بالمدى العمري للانسان بموجب قوله تعالى (وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لو لا اخرتني الى اجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)سورة المنافقون ، اية ١٠ ، ص٥٥٥.
٤. تضاعف عدد النساء الارامل عبر سنوات الدراسة (١٩٨٧ – ٢٠١٦) تبعا لمضاعفة عدد سكان المحافظة ووحداتها الادارية ، حيث تضاعف عددهن لعام ٢٠١٦ بنحو مرتين ونصف عن عددهن لعام ١٩٩٧ ونحو مرتين لعام ١٩٨٧ وذلك تبعا للحروب والصراعات الدولية والاقليمية التي مر بها العراق منذ حرب الخليج الاولى حتى العدوان الامريكي ودول التحالف ومارتبط بها من ارهاب منظم .
٥. قلت نسب التركز بالمقارنة مع مثيلاتها في السنين السابقة على الرغم من الظروف الامنية الصعبة التي يشهدها العراق والمحافظة، حيث كانت اعلى نسبة للتركز هي في قضاء بعقوبة بنسبة ١٤,٢٤، ، اما قضاء كفري والخالص فيدخل ضمن النمط متوسط التركز ٢,١% – ٧,٧٣% ، ويدخل قضاء خانقين ضمن النمط قليل التركز اقل من ٢%

٦. احتل مركز قضاء بعقوبة المرتبة الاولى في اعداد النساء الارامل خلال سنوات الدراسة الثلاث (٢٠١٦,١٩٩٧,١٩٨٧)لبسبب الثقل السكاني لمركز القضاء وايضا بسبب ماشهده من سنوات ساخنة بالاحداث الامنية في مركز القضاء .

التوصيات

١. الى الوزارات العراقية كافة ايجاد فرص عمل للنساء الارامل من اجل الاعتماد على انفسهن في توفير احتياجاتهن ومتطلباتهن واطفالهن دون الحاجة الى مد يد العون لطلب المساعدة من الاخرين من الاهل والاقارب على ان يصار ذلك بتشريع من البرلمان .

٢. قيام الحكومة بواجباتها في توفير الامن والاستقرار في العراق والمحافظة من اجل التقليل من العمليات الارهابية والصراعات الطائفية التي يروح ضحيتها شباب المحافظة تاركين خلفهم نساء ارامل واطفال يتامى لا معيل لهم ولا سند ولاسيما مايتعلق بضبط الحدود مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ذات التأثير الاقليمي في امن المحافظة .

٣. الاهتمام بصحة المواطنين وتطوير المستشفيات والكوادر الطبية وتصنيع واستيراد الادوية والمستلزمات الطبية الضرورية من اجل القضاء او التقليل من الامراض التي تنتشر في المجتمع وتحصد ارواح الكثير من افراده والتي تكمن وراء ترمل النساء .

٤. اصدار قوانين تشجع الشباب سواء كانوا عزاباً او متزوجين من الزواج بالنساء الارامل وتشجعيهم ودفع المنح او السلف لهم من اجل التقليل من اعداد النساء الارامل التي اخذت بالتزايد في المحافظة .

٥. شمول اكبر شريحة من الارامل غير المشمولات بالرواتب التقاعدية او رواتب الازواج برواتب الرعاية الاجتماعية على شرط زيادة مقدار الراتب المحدد لهن.

٦. تقديم الدعم الصحي المجاني للارامل واسرهن في المؤسسات الصحية وتوجيه العيادات الخاصة بذلك ايضا .

Abstract

Geographical distribution of widowed women in Diyala governorate

Keywords: distribution, Diyala, women, widows

Dr. Hamid Alwan Mohamed afkar Abbas khadir

The phenomenon of widowhood in the province of Diyala one of the important variables in the community after the events in the province and the crises and wars and sectarian conflicts that left behind directly and indirectly a number of widowed women. This thesis is the first geographical studies that dealt with the spatial variation of widowed women in Diyala governorate from the point of view of social geography following the study of the phenomenon through the years 1987, 1997, 2016, because this study is important in detecting the spatial distribution of women widows in the province according to its provisions and aspects , The factors influencing this phenomenon, including economic factors, social systems and security conditions, as well as demographic characteristics of the population of the study area, are aimed at detecting this discrepancy between the administrative units and trying to develop solutions and treatments for this population and social phenomenon. The number of widows in 1987 reached 24169 widows in 1997 to 20050 widows, up to 44888 widows in 2016, as well as studying the repercussions and effects of this phenomenon in the community of the region. The study found that the security conditions in the governorate, especially Iraq in general, are the first and direct cause of the increase in the number of widowed women and the indicators of numbers and percentages that appeared in the study of the deaths of couples for unknown reasons and killing of all kinds, explosives, Widows through the years of study (1987 - 2016) according to the doubling of the population of the province and its administrative units, where the number doubled in 2016 by two and a half on the number of 1997 and about twice for 1987, depending on the wars and international and regional conflicts that have passed through Iraq since the first Gulf War until the American aggression and countries The coalition and its associated organized terrorism, widowhood is a social phenomenon, human and human one-reason as the widowhood of women or men is inevitable inevitableinevitable cause of the inevitable death.

الهوامش

١) عبدالله عطوي، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠،ص٤٣

٢) جواد كاظم الحسناوي ،التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية الآداب ،١٩٩٩،ص١٧٢

٣) عبد الرزاق محمد البطيحي ،طرائق البحث العلمي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٨٨،ص٣٢

٤) سامي عزيز عباس العتبي و محمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي ،دار الكتب والوثائق ،بغداد ،٢٠١١،ص٤٦

٥) سعد عجيل مبارك الدراجي و سعد ابراهيم الشويشن ، طرائق البحث العلمي ، شركة اهل الحرة للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٤،ص٣٦

٦) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠،ص٦٤٥

٧) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، بيانات غير منشورة

المصادر

- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ،طرائق البحث العلمي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٨٨
- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠
- الحسناوي ، جواد كاظم ،التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية الآداب ،١٩٩٩،
- الدراجي ،سعد عجيل مبارك و سعد ابراهيم الشويشن ، طرائق البحث العلمي ، شركة اهل الحرة للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٤
- العتبي ، سامي عزيز عباس و محمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي ،دار الكتب والوثائق ،بغداد ،٢٠١١
- عطوي ، عبدالله ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠
- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، بيانات غير منشورة